بسم الله الرحمن الرحيم

قاعدة الجهاد في جزيرة العرب

بيان إشادة ومباركة بعمليات جماعة نصرة الإسلام والمسلمين

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على المبعوث رحمة الله للعالمين وعلى آله وصحبه في العالمين، أما بعد:

فلقد أفرح قلوبنا وأثلج صدورنا ما قام به أبطال جماعة نصرة الإسلام والمسلمين من المبادرة في نصرة نبينا صلى الله عليه وسلم عبر عملياتهم النوعية ضد الفرنسيين في مالي، سواء العمليات الأولى بعبواتهم الناسفة والتي خلفت خمسة قتلى من الفرنسيين من قوات النخبة وغيرها في النصف الثاني من شهر جمادى الأول، أو العمليات التي تبعتها في رمي الصواريخ وقذائف الهاون وكذلك العملية الاستشهادية واللاتي أنكت في الفرنسيين وشفت صدر كل مؤمن محب لرسوله ولدينه في أول شهر جمادى الآخر.

وإننا نحسب أنه يصدق عليهم قول الشاعر الأول:

الباذلين نفوسهم لنبيهم *** يوم الهياج ووقعة الجبار
والناظرين بأعينٍ محمرة *** كالجمر غير كليلة الإبصارِ
المكرهين السمهري بأذرع *** كسواقل الهندي غير قصار

وإن هذا الشرف الذي حازه إخواننا في جماعة نصرة الإسلام والمسلمين بمسابقتهم لنصرة نبينا الكريم بأعلى أنواع النصرة لهو شرف عظيم ونعمة كبيرة يغبطوا عليها، نعم إنه مقام رفيع مقام نصرة أكرم الخلق على الله وأحبهم إليه، مقام تشرئب إليه أعناق المحبين وتشخص له أبصار التائقين وتتطلع له نفوس المشتاقين ويتسابق إليه ذوي الهمم العلية، مقام قامه جبريل وميكائيل عليهما السلام، فعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه، قال: «رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد، ومعه رجلان يقاتلان عنه عن يمينه وعن يساره، عليهما ثياب بيض، كأشد القتال ما رأيتهما قبل ولا بعد» رواه البخاري (٤٠٥٤) ومسلم (٢٣٠٦)، وفي رواية لمسلم (٢٣٠٦) «يعني جبريل وميكائيل عليهما السلام».

ومقام قامه - منافسا فيه - خيار وأفاضل الصحابة، فعن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه أنه قال: بينما أنا واقف في الصف يوم بدر، نظرت عن يميني وشمالي، فإذا أنا بين غلامين من الأنصار حديثة أسنانهما، تمنيت لو كنت بين أضلع منهما، فغمزني أحدهما، فقال: يا عم، هل تعرف أبا جهل؟ قال: قلت: نعم، وما حاجتك إليه يا ابن أخي؟ قال: أخبرت أنه يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم، والذي نفسي بيده، لئن رأيته لا يفارق سوادي سواده حتى يموت الأعجل منا، قال: فتعجبت لذلك، فغمزني الآخر، فقال: مثلها، قال: فلم أنشب أن نظرت إلى أبي جهل يزول في الناس، فقلت: ألا تريان؟ هذا صاحبكما الذي تسألان عنه، قال: فابتدراه فضرباه بسيفيهما حتى قتلاه، ثم انصرفا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخبراه، فقال: «أيكما قتله؟» فقال كل واحد منهما: أنا قتلت، فقال: «هل مسحتما سيفيكما؟» قالا: لا، فنظر في السيفين، فقال: «كلاكما قتله»، وقضى بسلبه لمعاذ بن عمرو بن الجموح، والرجلان معاذ بن عمرو بن الجموح، ومعاذ بن عفراء" رواه البخاري (٣١٤١) ومسلم (١٧٥٢).

وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «من لكعب بن الأشرف، فإنه قد آذى الله ورسوله»، قال محمد بن مسلمة: أتحب أن أقتله يا رسول الله؟ قال: «نعم»، قال: فأتاه... فلم يزل يكلمه حتى استمكن منه فقتله"

رواه البخاري (٣٠٣١) ومسلم (١٨٠١).

وروى ابن حزم في المحلى بإسناده (٤٧٣/١٢) عن عروة بن محمد، عن رجل من بلقين قال: "كان رجل يشتم النبي - صلى الله عليه وسلم -، فقال النبي - صلى الله عليه وسلم -: "من يكفيني عدوا لي؟ " فقال خالد بن الوليد: أنا، فبعثه النبي - صلى الله عليه وسلم - إليه فقتله"

قال ابن حزم: حديث صحيح مسند، وصحح إسناده ابن السبكي في الطبقات (١٤٩/٢).

وإن هذه العمليات التي سطرها إخواننا وأحبابنا في جماعة نصرة الإسلام والمسلمين لتعيد إلى الذاكرة بطولات أولئك الصحابة رضوان الله عليهم في مسابقتهم ومسارعتهم إلى نصرة نبينا الكريم ممن أساء إليه عبر قطف رؤوسهم، ولم يكن هذا بعيدا عن جنود جماعة نصرة الإسلام

والمسلمين البواسل ذوي الشدة والبأس الذين كانوا وما زالوا شوكة في قلوب أعدائهم وغصة في حلوق المتغطرسين وأثبتوا أنهم ينصرون الإسلام قولا وفعلا:

يا(جمْعَ) مُنتصِرٍ لخيرِ إمامِ ** حَقًّـــا دُعِيتَ بِنَاصِـرِ الإِسْلاَمِ
حكَّمتَ حَدَّ البِيضِ في أعدائِهِ ** وَالْمَشْـرَفِيَّةُ أَعْـــدَلُ الْحُكَّـــامِ
ووقفتَ أكرمَ موقِفٍ شهِدتْهُ ** أملاكُ السماءِ وقُمتَ خيرَ مَقامِ

وإننا نبارك لكم وللأمة الإسلامية هذه العمليات ونقول أفلحت الوجوه وبوركت أيديكم وشكر الله سعيكم وأمدكم بمدد من عنده وننتظر منكم المزيد.
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تنظيم قاعدة الجهاد في جزيرة العرب
17 جمادى الآخرة 1442 هـ الموافق 30 يناير 2021م